الاحتلال يواصل عدوانه على غزة

المقاومة الفلسطينية ترد بقصف تل أبيب والمستوطنات المحيطة بالقطاع

يواصل الاحتلال الإسرائيلي عدوانه وقصفه لمناطق متعددة في قطاع غزة، في خان يونس وحي الشجاعية وساحة الكتيبة وجامعة الأزهر ومجمع أبو خضرة الحكومي، بدورها فصائل المقاومة الفلسطينية ترد باستهداف تل أبيب والمستوطنات الإسرائيلية بصواريخ مطورة، وبثت مشاهد لها في رسالة للاحتلال بأن الدمار سيواجه بالدمار والقصف بالقصف.

وشنت طائرات الاحتلال صباح أمس الثلاثاء غارة على مجمع أبو خضرة الحكومي، واستراحة الأمن الوطني بجوار الأنواع على ساحل بحر رفح جنوب قطاع غزة من دون تسجيل إصابات.

وشن الاحتلال الإسرائيلي أكثر من ٢٠ غارة إسرائيلية استهدفت المناطق الشمالية والشرقية لمدينة غزة.

واستهدفت غارة إسرائيلية محيط ساحة الكتيبة وجامعة الأزهر بغزة، وشنت طائرة استطلاع للمرة الرابعة غارة على الهدف نفسه بالقرب من ساحة الكتيبة استهدفت مجموعة ميدان. وملعباً.

كما أطلقت مدفعية الاحتلال الإسرائيلي قذائف دخانية بشكل مكثف في منطقة النفضة شرقي مدينة رفح جنوبي قطاع غزة.

كذلك اشتعلت النيران في أراض زراعية شرق خان يونس، حيث أطلقت مدفعية الاحتلال قذائف دخانية في مناطق الزنة والقرارة وخزاعة بالمدينة، في وقت أطلقت زوارق الاحتلال الحربية قذائفها تجاه ساحل بحر خان يونس.

كما استهدفت طائرات الاستطلاع أرضاً زراعية بالقرب من مسجد صلاح الدين ببلدة بيت حانون شمال القطاع، بينما استهدفت غارة أخرى منزلاً غرب منطقة الموسومي غرب مدينة غزة.

وتسبب استهداف طائرات الاحتلال لشقة سكنية في شارع البلتاجي بحي الشجاعية شرق غزة بإصابات بين المدنيين.

ولم يكتف الاحتلال باستهداف المنازل والأراضي الزراعية، بل استهدف أيضاً منذ ساعات صباح أمس المنشآت الاقتصادية في قطاع غزة، كما أطلقت الزوارق الحربية الإسرائيلية عدداً من القذائف باتجاه شاطئ مدينة غزة.

وتجددت الغارات الإسرائيلية على قطاع غزة، أمس، مستهدفة شرقي جباليا، الأمر الذي أدى إلى احتراق مصنع للإسفنج، واستهدفت غارة أخرى شرقي حي الزيتون في غزة.

كما استهدفت الغارات الإسرائيلية منطقة قرب أبراج العودة شمالي القطاع، واستهدفت منزلاً في حي الشجاعية شرقي مدينة غزة.

وأعلنت حكومة غزة أن الاحتلال الإسرائيلي أوعز لمؤسسات أممية تبته قصف مدرستي البراق والأقصى في محيط مسجد فلسطين.

حكومة غزة قالت إن هذه الخطوة تعني إزدياداً في وتيرة الجرأة على قصف الأعيان المدنية المحمية بقوة القانون.

علماً أن المدرستين هما ضمن المراكز المعدة للإيواء وإحداثياتها موجودة مسبقاً لدى الجهات الدولية.

في غضون ذلك أعلنت حركة الجهاد الإسلامي إطلاق رشقة صاروخية كبيرة باتجاه تل أبيب، وأخرى باتجاه سديروت وعسقلان ولخيش، رداً على قصف قوات الاحتلال بالمدفعية مناطق الزنة والقرارة وخزاعة شرق خان يونس في القطاع.

وأعلن جيش الاحتلال الإسرائيلي أنه أسقط طائرة مسيرة اقتربت من منطقة بيسان في وادي العيون بالأغوار على الحدود الأردنية، مشيراً في بيان أنه «تم جمع حطام المسيرة من قوات الأمن».

وأعلنت كتائب القسام قصف موقع إسناد «صوفا» بقذائف الهاون، على حين أعلنت كتائب «الشهيد أبو علي مصطفى» استهدافها تجمعاً للدبابات الإسرائيلية في موقع «ملكة» العسكري.

كتائب القسام أعلنت قصف مستوطنة أوفكيم برشقة صاروخية، في وقت دوّت فيه صفارات الإنذار في مستوطنات أوفاكيم ومرحافيم والنقب الغربي، كما أعلنت قصف قاعدة التنصت ٨٢٠٠ أوريم وقاعدة رعيم برشقات صاروخية رداً على استمرار العدوان.

هذا وعرضت سرايا القدس الجناح العسكري لحركة «الجهاد الإسلامي» مشاهد لاستهداف مستوطنة نتيفوت بصاروخ من طراز «بدر ثلاثة المطور».

وأعلنت السرايا في بيان لها أن الدمار سيواجه بالدمار، والقصف بالقصف، والرعب بزيادة الرعب.

وأظهرت اللقطات التي بثتها السرايا عدم تمكن القبة الحديدية من اعتراضه وانفجاره قرب سكة الحديد في نتيفوت.

وأفادت وسائل إعلام إسرائيلية بسقوط ١٠ إصابات بينها ٤ خطرة من جراء إصابة مباشرة لصاروخ في مستوطنة أشكول، مشيراً إلى أنه تم الطلب من المستوطنين الموجودين حتى مسافة ٤ كم على حدود غزة بالبقاء في الملاجئ.

كذلك بثّت سرايا القدس مشاهد لإطلاق صاروخ «القاسم»، الذي دخل الخدمة العسكرية للمرة الأولى في معركة «سيف القدس». واستهدف الصاروخ الحشود العسكرية الإسرائيلية شرق خان يونس.

وفي الوقت الذي واصلت فيه المقاومة قصفها، تلقت وسائل الإعلام الإسرائيلية عن قائد الجبهة الداخلية اللواء اوري غوردين قوله لـ«موقع والاه» الإسرائيلي: «إننا لم نكن مستعدين بصورة كاملة، وإن وتيرة النار من غزة كانت أكبر من كل المرات السابقة».

وقصفت كتائب القسام ليل أول من أمس الإثنين حشداً لقوات الاحتلال قرب «نير عام» برشقة صاروخية، في وقت استهدفت فيه كتائب الشهيد أبو علي مصطفى بطارية مدفعية «الهاوزر» على الحدود الشرقية لرفح.

كما قصفت كتائب القسام موقع «مارس» العسكري بقذائف الهاون، وموقع كيبوتس «إيرز» بقذائف الهاون، وموقع مرتسيليا شمال تل أبيب برشقة صاروخية كبيرة، وذلك بعد استهداف قوات الاحتلال سيارة مدنية في محاولة اغتيال، بثلاثة صواريخ في غزة.

وكانت سرايا القدس، استهدفت فجر أول من أمس الإثنين مستوطنات «سديروت» و«نتيفوت» و«شعار هنيغف» برشقات صاروخية، بعد أن قصفت طائرات الاحتلال الإسرائيلي مباني ومقار حكومية في قطاع غزة بقصف وحشي، وأغارت على أراضٍ زراعية شمالي شرقي خان يونس.

كما قصفت كتائب القسام مستوطنة كريات ملاخي برشقة صاروخية، وموقع «يفتاح» العسكري بقذائف هاون من العيار الثقيل، ومستوطنة أسدود.

«كتائب المجاهدين» من جهتها عرضت صوراً بثّت من خلالها رسالة لقائد المنطقة الجنوبية في جيش الاحتلال اليعازر توليدانو متوجهة إليه بالقول: «القادم سيئ».

وكالات

شبان فلسطينيون يحتمون من رصاص الاحتلال الإسرائيلي خلال التظاهرات بالقرب من رام الله (رويترز)

منذر عيد

يموت الكبار ولا تموت الأوطان

عندما أطلق ديفيد بن غوريون مقولة الكبار يموتون والصغار ينسون، كان يعتقد أنه وبمرور جيل أو جيلين من الشعب الفلسطيني بعد النكبة، فانه لن يكون ثمة ذكر لشيء اسمه فلسطين أو قضية، وبأن حق الشعب الفلسطيني سيذهب أدراج النسيان، خاب ظن «بن غوريون»، وسقطت مع الزمن جميع الأوهام والشعارات التي أطلقها، وهاهم (الصغار) الجيل الثالث من بعد النكبة؛ يمزقون تلك المقولة؛ ويتنفضون من الخمول وكان الأجداد (الكبار) يقاتلون في ساحات المواجهة مع العصابات الصهيونية (الهاجاناه، شتيرن، البالماخ، وغيرها الكثير من العصابات الصهيونية)، ويلبثون حقيقة وهي وإن مات الكبار، فإن الأوطان لا تموت.

بعيداً عن الخوض في تفاصيل الانتفاضات التي شهدتها الأراضي الفلسطينية المحتلة منذ النكبة الصهيونية، فإن (انتفاضة رمضان) الحالية، تشكل منعطفاً كبيراً وجديداً في معادلة المواجهة مع العدو، فبعد أن ظن القادة الصهاينة أن عرب الأراضي المحتلة عام ١٩٤٨ قد باتوا «عرب إسرائيل»، جاءت مشاركتهم الواسعة في الانتفاضة الحالية في كل أراضي ٤٨ لتؤكد أنهم عرب فلسطين، يشاركون أخوتهم في الضفة الغربية، والقدس، وقطاع غزة، وحدة الحال والدم، واستشهاد الشاب موسى حسونة ابن الـ٢٨ عاما في مدينة اللد على يد مستوطن، وإصابة آخرين وهم يواجهون قطعان المستوطنين، وإنزالهم عن الكيان الصهيوني في حي الشيخ جراح في القدس، الذي تخلف مئات الشهداء والجرحى، وتدميراً هائلاً في الواقع الفلسطيني بطول الفلسطيني عوضا عنه، إضافة إلى تظاهر الآلاف في كل من الرملة والمنازل والمباني والمنشآت والبنى التحتية والشجر والحجر وتحولها إلى أرض محروقة وحيفا والناصرة والجليل والنقب، ضد ممارسات العدو الصهيوني تعبر بالأسس عن عدم استيعاب عدوها لما يجري في الأراضي المحتلة وقطاع غزة، إنما هو استذكار لجرائم أحفاد ذاك الجيل الذي أخذ على عاتقه مهمة تحرير الأرض والإنسان، وإن لم تلك القضية بأسره، يورث من جيل إلى آخر، كما يورث الجين الوراثي البشرة.

حينما انتفض فلسطينيو ٤٨ في تشرين الأول عام ٢٠٠٠ نصرة للشعب والأقصى، كان الصدام ومواجهة قوات شرطة الاحتلال، فقتلت بالرصاص الحي ١٣ شاباً من فلسطينيي ٤٨؛ هي السمة الأبرز في تلك الانتفاضة، لتتجاوز انتفاضتهم اليوم خطوط المواجهات مع شرطة الاحتلال، وليبدوا وجها لوجه مع عصابات «تدفيع الثمن» العنصرية، الأمر الذي حذر من خلاله رئيس الكيان الإسرائيلي رؤوفين ريفلين، استغلال الوضع، لإظهار عرب ٤٨ على أنهم «عرب إسرائيل»، وليسوا عرب فلسطين، وليحذر من حرب أهلية في إسرائيل، وكأنها حرب بين طرفين متكافئين في الامكانات، وليغطي على جرائم قطعان المستوطنين، الذين ينفذون الإستراتيجية الصهيونية القائمة على طرد الفلسطينيين من بيوتهم وأراضيهم، في كامل فلسطين المحتلة، وهو ما أكده المؤرخ الإسرائيلي إيلان بابيه، بأن زعماء الصهاينة وقادتهم العسكريين عقدوا اجتماعات دورية لمدة عام كامل، وبالتحديد من شهر آذار ١٩٤٧ حتى آذار ١٩٤٨ للتخطيط والاتفاق على كيفية القيام بعملية تطهير عرقي في فلسطين.

اذا ما تم الحديث عن الانتصارات التي حققتها المقاومة الفلسطينية، وما مني به الكيان الصهيوني من هزائم، فإن ثمة الكثير الكثير يمكن الحديث عنه، من إعادة وحدة الصف الفلسطيني على كامل تراب فلسطين المحتلة من نهرها إلى بحرها، إلى كسر هيبة التفوق الإسرائيلي وكسر جبروت قبته الحديدية، إلى انقلاب الصورة وكشف حقيقة الكيان أمام المطبعين من العرب، إلا أن الأهم والأبرز هو إظهار إخفاق الكيان الصهيوني في «أسرلة» المجتمع العربي في المناطق المحتلة عام ٤٨، وفشل جميع محاولة ومحاولة دمجهم بكيانه الصهيوني، حيث ظهرت حالة الإرباك الأمني، والعجز الإسرائيلي عن معالجته والتعامل معه، ما دفع بقادة الكيان إلى الاستعانة بقطعان المستوطنين، وما يسمى حرس الحدود، بل إن قيام العدو الصهيوني بالاعتداء على القدس وقطاع غزة، وما تلاه من رد للمقاومة والشعب الفلسطيني، زاد الهوية الفلسطينية قوة ووحدة؛ من غزة إلى الضفة إلى أراضي ٤٨، إلى مخيمات الشتات وظهر الفلسطينيون موحدين متماسكين في خندق واحد؛ أكثر من أي وقت مضى؛ وهو ما أربك وأزعج الكيان الصهيوني لإدراكه صعوبة تجاوز ذاك الخندق، وبقيته بعمر إمكانية السيطرة على شعب يقاتل بدافع بكرامته؛ مهما دوس من قتل وجراح بحقه.

في الذاكرة ذاتها التي يحملها الفلسطينيو ٤٨؛ متجذرة في أذهان وعقول فلسطينيي الشتات؛ حيث فلسطين بكل تفاصيل مدنها وقراها؛ تشكل الملح المرافق لخبزهم اليومي، والقصص التي يغفو أطفالهم عليها؛ فلسطين ذاك المخطط المعجق في أعناقهم من خلال مفاتيح منازلهم التي هجروها على عجل؛ بفعل الإرهاب الإسرائيلي؛ والمتوارثة من جيل إلى آخر؛ إلى يوم التحرير المنشود.

لم تكن مقولة «بن غوريون» جملة في خطاب، بل إستراتيجية؛ عمل عليها قادة الكيان الصهيوني لعقود خلت، بهدف قصاص، بكل ما تحمله من موروث ثقافي واجتماعي ودينى، وهوية من الخريطة الحالية، والوعي العربي، عبر أسرلة من بقي في الأرض ٤٨، وتوطين الفلسطينيين في الخارج حيث يقيمون، وتهويد ما تبقى من أراض فلسطين، وإذابتها في الكل الإسرائيلي، غير أن تلك الإستراتيجية اليوم؛ تواجه بأمة لها الماكينة الإعلامية الصهيونية؛ وسعت إلى تغييب الوعي العربي؛ وإظهار فلسطين شتات متباعدة غير قابلة (قطاع وضفة وعرب ٤٨) تبددت بكل تفاصيلها، مع كل انتفاضة كانت تشهدها فلسطين المحتلة ضد الاحتلال، وكان التأكيد في انتفاضة اليوم على أن فلسطين لن تكون إلا للفلسطينيين، (كانت تسمى فلسطين.. صارت تسمى فلسطين).

رام الله: نطالب بصحوة أخلاق دولية لوقف العدوان وإنهاء الاحتلال فوراً

إصابة أحد المتظاهرين ضد الاحتلال في رام الله (رويترز)

طالبت وزارة الخارجية والمغتربين الفلسطينية بصحوة أخلاق دولية لوقف العدوان وإنهاء الاحتلال فوراً، مضيفة إنه «آن الأوان للمجتمع الدولي أن يبحث ويبذل المزيد من الجهود لحل جذور هذا الصراع الدموي الذي هو نتيجة مباشرة لوجود الاحتلال».

وقالت في بيان صادر عنها أمس الثلاثاء: «إن شعبنا وبالرغم من عذاباته وآلامه والتضحيات الجسام التي بذلها في صموده في وجه الاحتلال والاستيطان على مر العقود، ما زال يتطلع إلى مساندة ودعم وأخلاق دولية تنتصر لحقوقه الوطنية العادلة والمشروعة، تلك الصحوة لا بد لها أن ترتكز على قاعدة أن الاحتلال هو السبب الرئيس والمباشر للعنف والكراهية والعنصرية وعدم الاستقرار والأمن في المنطقة، وهو أبشع أشكال الاضطهاد والإنسانية واللاسامية».

وشددت الخارجية على «أن شعبنا اليوم وأجياله المتعاقبة لن ولا ولم ولن ينسى الكيان الإسرائيلي الشبكة الكبرى ضحية مستمرة لنواطؤ المجتمع الدولي مع المشروع الاستعماري التوسعي في فلسطين، وما زال كما هو حالنا ومنذ ما يزيد على ٧٠ عاماً يدفع أثماناً باهظة من حياته ومستقبل أجياله لهذا التواطؤ الدولي.

وأدانت الوزارة في بيان لها أمس استهداف الاحتلال الإسرائيلي المؤسسات والمراكز الثقافية والتعليمية والصحفية خلال عدوانه المتواصل على قطاع غزة مشددة على هذه الجريمة البشعة تعكس حجم معاناة الشعب وبطشه في تعامله مع مقدرات الشعب الفلسطيني الثقافية والحضارية ومحاولاته لطمس الهوية الثقافية.

ودعت الوزارة المنظمات الأممية والمؤسسات الدولية إلى العمل على فضح جرائم الاحتلال بحق الشبر والحجر والمؤسسات الثقافية في القطاع والتدخل لوقف ممارسات الاحتلال بحق الثقافة الفلسطينية في غزة وحماية الموروث الثقافي الذي يعد جزءاً لا يتجزأ من الهوية الوطنية للشعب الفلسطيني.

وكالات

وأكدت الوزارة في بيان لها أن استمرار العدوان الإسرائيلي الإجرامي على قطاع غزة يختبر مجدداً قدرة المجتمع الدولي وعلى رأسه مجلس الأمن في احترام التزاماته وتحمل مسؤولياته القانونية والأخلاقية تجاه جرائم الاحتلال وانتهاكاته التي تشكل مئات الشهداء والجرحى والمئات من الأبرياء المدنيين، من أغلبهم أطفال ونساء، وتدمير هائلاً في الواقع الفلسطيني بطول المنازل والمباني والمنشآت والبنى التحتية والشجر والحجر وتحولها إلى أرض محروقة تعبر بالأساس عن عدوان الآلة العسكرية التي تعاني منها دولة الاحتلال على المستويات كافة وفي مقدمتها الوجودية والأخلاقية.

وأكدت الوزارة أن استمرار العدوان الإسرائيلي الإجرامي على قطاع غزة يختبر مجدداً قدرة المجتمع الدولي وعلى رأسه مجلس الأمن في احترام التزاماته وتحمل مسؤولياته القانونية والأخلاقية تجاه جرائم الاحتلال وانتهاكاته التي تشكل مئات الشهداء والجرحى من أغلبهم أطفال ونساء، وتدمير هائلاً في الواقع الفلسطيني بطول المنازل والمباني والمنشآت والبنى التحتية والشجر والحجر وتحولها إلى أرض محروقة تعبر بالأساس عن عدوان الآلة العسكرية التي تعاني منها دولة الاحتلال على المستويات كافة وفي مقدمتها الوجودية والأخلاقية.

وأكدت الوزارة أن استمرار العدوان الإسرائيلي الإجرامي على قطاع غزة يختبر مجدداً قدرة المجتمع الدولي وعلى رأسه مجلس الأمن في احترام التزاماته وتحمل مسؤولياته القانونية والأخلاقية تجاه جرائم الاحتلال وانتهاكاته التي تشكل مئات الشهداء والجرحى من أغلبهم أطفال ونساء، وتدمير هائلاً في الواقع الفلسطيني بطول المنازل والمباني والمنشآت والبنى التحتية والشجر والحجر وتحولها إلى أرض محروقة تعبر بالأساس عن عدوان الآلة العسكرية التي تعاني منها دولة الاحتلال على المستويات كافة وفي مقدمتها الوجودية والأخلاقية.

وأكدت الوزارة في بيان لها أمس استهداف الاحتلال الإسرائيلي المؤسسات والمراكز الثقافية والتعليمية والصحفية خلال عدوانه المتواصل على قطاع غزة مشددة على هذه الجريمة البشعة تعكس حجم معاناة الشعب وبطشه في تعامله مع مقدرات الشعب الفلسطيني الثقافية والحضارية ومحاولاته لطمس الهوية الثقافية.

ودعت الوزارة المنظمات الأممية والمؤسسات الدولية إلى العمل على فضح جرائم الاحتلال بحق الشبر والحجر والمؤسسات الثقافية في القطاع والتدخل لوقف ممارسات الاحتلال بحق الثقافة الفلسطينية في غزة وحماية الموروث الثقافي الذي يعد جزءاً لا يتجزأ من الهوية الوطنية للشعب الفلسطيني.

وكالات

إضراب بمخيمات لبنان ووقفات تضامنية في ليبيا وتونس والبرازيل والأرجنتين

شهدت مخيمات اللاجئين الفلسطينيين في لبنان أمس الثلاثاء، إضراباً شاملاً، رفضاً للعدوان الإسرائيلي المتواصل على أبناء الشعب الفلسطيني.

ودعت هيئة العمل الفلسطيني المشترك في لبنان إلى الإضراب العام تأكيداً على وحدة الشعب الفلسطيني في الوطن والشتات استجابة للدعوة التي أطلقتها لجنة المتابعة العليا للجماهير العربية.

وشمل الإضراب المؤسسات التربوية والصحية والاجتماعية والمحال التجارية، كما أعلنت وكالة أونروا عن إغلاق كافة منشآتها ومكاتبها داخل المخيمات.

وأكد أمين سر حركة «فتح» في لبنان حسين قباني لـ«وفا»، أن شعبنا موحد في كافة أماكن وجوده خلف قيادته في الدفاع عن مقدساتنا الإسلامية والمسيحية في مدينة القدس عاصمة دولتنا الفلسطينية.

وقال: «موحدون في الدفاع عن حقوقنا الوطنية غير القابلة للتصرف حتى نيل الحرية والاستقلال وإقامة دولتنا المستقلة على ترابنا الوطني».

إلى ذلك، تلقت أمس الثلاثاء، وقفة تضامنية في العاصمة الليبية طرابلس، لنصرة فلسطين، وتنديداً بالعدوان الإسرائيلي المتواصل على أبناء شعبنا.

وشارك في الوقفة حشد كبير من الأهالي ورجال دين، ومثقفون، وشخصيات حزبية، وطلبة المدارس، ورفعوا العلم الفلسطيني والافتات التي تندد بسياسة الاحتلال الهمجية بحق الشعب الفلسطيني ومقدساته.

وطالب المشاركون الدول العربية والإسلامية بوقف التطبيع مع دولة الاحتلال، والعمل على دعم القضية الفلسطينية وثورتها ضد الظلم والاحتلال.

وفي السياق طالب مشاركون في وقفة غضب في العاصمة التونسية، بوقف الحرب التي يشنها الاحتلال على الأراضي الفلسطينية، والعدوان الذي يشنه على قطاع غزة والقدس ومقدساتها.

وشارك في هذه الوقفات الآلاف من المواطنين والنقابات والاتحادات والقوى الوطنية والحزبية، ورفعوا الشعارات المنددة بالاحتلال وجرائمه، وطالبوا بوقف التطبيع، ودعم صمود الشعب الفلسطيني.

وقال نقيب الصحفيين التونسيين، إبراهيم بودربالة، إن هذه الوقفة التي نظمت أمام قصر العدالة في العاصمة التونسية تأتي بالتزامن مع وقفات أخرى في المدن التونسية والتي أقيمت أمام مجمعات القضاء والمحاكم التونسية.

هذا كلمة السيدة نصرة قلسطين نظمت في مدينة قفصة جنوب غرب تونس، شارك فيها المئات الذين طالبوا بزوال الاحتلال، وأكدوا وحدة فلسطين وأهميتها بالعمق العربي والإسلامي.

على خط موازٍ، شهدت عدة مدن أرجنتينية وبرازيلية، تحركات وفعاليات تضامنية مع شعبنا الفلسطيني، تندد فيها المشاركون باستمرار العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة والقدس والضفة وأراضي٤٨.

وشملت الفعاليات مسيرات في العاصمة الأرجنتينية بوينوس أيرس، ومدن خوخوي ومنتاوس، إضافة إلى تظاهرة حاشدة في مدينة ماتوس شمال البرازيل، شارك فيها الآلاف من الجاليات الفلسطينية والعربية والمتضامنين ومناصري فلسطين.

وأدان المشاركون في الوقفات والتظاهرات العدوان الإسرائيلي المتواصل على قطاع غزة، والمجازر الإسرائيلية بحق الأطفال والمدنيين الأبرياء، مرددين هتافات بالحرية للشعب الفلسطيني، ومطالبات بوقف العدوان الإسرائيلي فوراً.

وكالات

إيران والعراق والأردن تجدد دعمها ودعوات أميركية لوقف تسليح إسرائيل

نواب في الكونغرس يتهمون واشنطن بـ«التواطؤ في المذبحة»

في حين تتصاعد حدة ممارسات العدو الهمجية وتزداد انتهاكاته لحقوق الفلسطينيين، تستمر الدول في التعبير عن مواقفها وسط مخاوف من اتساع الحرب ومطالبات في الداخل الأميركي لوقف تسليح إسرائيل.

إلى ذلك، حذر رئيس هيئة الأركان الأميركية المشتركة الجنرال مارك ميلي، من مخاطر زعزعة الاستقرار على نطاق واسع بتجاوز قطاع غزة إذا لم يتم خفض التصعيد بين إسرائيل والفلسطينيين، بينما طالب أعضاء بالكونغرس الرئيس جو بايدن، بوقف تسليح إسرائيل رداً على العدوان على غزة.

وطلب ممثلو الكونغرس الأميركي، أعضاء الحزب الديمقراطي، من الرئيس بايدن تأجيل صفقة أسلحة مع إسرائيل بسبب انتقادات للعدوان الإسرائيلي على غزة، حسبما أفاد موقع «VOX» الإخباري الأميركي أمس الثلاثاء.

وحسب التقرير، فإن رئيس مجلس النواب، غريغوري ميكس، سيرسل في الأيام المقبلة رسالة إلى الرئيس بايدن يطلب فيها تأجيل صفقة لتزويد طائرات سلاح الجو الإسرائيلي بالقنابل الذكية بقيمة ٧٣٥ مليون دولار، وذلك بغية السماح للكونغرس بمراجعتها وتلقي الإيضاحات.

واتهم أعضاء في الكونغرس مثل النائب أكساندريا أوكاسيو كورتيز، الولايات المتحدة بـ«التواطؤ في المذبحة، والتي ينفذها الجيش الإسرائيلي في غزة.

وبأتي ذلك، فيما أبلغ الرئيس الأميركي بايدن، رئيس الحكومة الإسرائيلية، بنيامين نتنياهو، بأن واشنطن تدعم وقف إطلاق النار بين إسرائيل وفصائل المقاومة الفلسطينية في قطاع غزة، حسب ما جاء في بيان صدر عن البيت الأبيض، بعد منتصف ليل الإثنين.

وذكر البيت الأبيض أن «بايدن أكد لنتنياهو مانفاذاً دعمه حق إسرائيل في الدفاع عن نفسها بمواجهة الهجمات الصاروخية»، وذلك في اتصال هاتفي بين الاثنين مع الثالث منذ بدء العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة.

وأثارت مواقف الرئيس بايدن الأخيرة من الأوضاع في غزة، ولامسها في الكونغرس الأميركي، إذ أدان عدد من النواب الديمقراطيين الاعتداءات الإسرائيلية بحق الفلسطينيين، مخالفين بذلك موقف الإدارة الأميركية الحالية التي تتمنى إلى حزبهم.

في سياق ذلك أصدر ٣٨ عضواً ديمقراطياً في مجلس الشيوخ بياناً دعوا فيه إلى وقف إطلاق النار في قطاع غزة، ولامسوا من جانب الاحتلال الإسرائيلي.

وتأتي الدعوة في الوقت الذي أعاقت فيه إدارة الرئيس الديمقراطي أيضاً، بايدن، محاولة مشتركة من قبل حكومات الصين والنرويج وتونس لإصدار بيان من مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة، الأحد الفائت، يدعو إلى إنهاء الصراع.

كما لفت إلى تحذيراته المتواصلة من عقبة الانتهاكات التي تمارسها «إسرائيل» في القدس، وخاصة ضد المسجد الأقصى، ومحاولات التهجير غير القانوني لأهالي حي الشيخ جراح من بيوتهم.

وأكد أنه لطالما حذر من المساس بالوضع التاريخي والقانوني القائم في القدس، مشدداً على مواصلة الأردن بذل كل الجهود لحماية المقدسات الإسلامية والمسيحية في المدينة المقدسة، من منطلق الوصاية الهاشمية على هذه المقدسات.

وشدد الملك الأردني على ضرورة أن يلوم المجتمع الدولي بتحمل مسؤولياته والتحرك بشكل فاعل لوقف الاعتداءات الإسرائيلية وتجنب تكرارها، وكذلك وقف العدوان على غزة، والعمل على دفع عملية السلام.

الصمغ على الفلسطينيين الأبرياء، تمنح الولايات متحدة ٧٣٥ مليون دولار أخرى على شكل صواريخ دقيقة إسرائيل، لقتل المزيد من الأطفال بدقة أكبر».

مضيفاً: «العالم يشاهد إسرائيل، ومساعدوها يظهرون وجوههم القبيحة».

إلى ذلك، أكد الملك الأردني عبد الله الثاني بن الحسين، أمس الثلاثاء، أن «الممارسات الإسرائيلية الاستفزازية المتكررة بحق إسرائيل والفلسطينيين قادت إلى التصعيد الدائر، والدفع بالمنطقة نحو المزيد من التأزم والتوتر».

وشدد ابن الحسين، خلال اتصال هاتفي مع الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش، على أنه «لا بديل عن الحل السياسي الذي يفضي إلى تحقيق السلام العادل والشامل على أساس حل الدولتين، ويضمن قيام الدولة الفلسطينية المستقلة، ذات السيادة والقابلة للحياة، على خطوط الرابع من حزيران عام ١٩٦٧ وعاصمتها القدس».

كما نفت أن تحذيراته المتواصلة من عقبة الانتهاكات التي تمارسها «إسرائيل» في القدس، وخاصة ضد المسجد الأقصى، ومحاولات التهجير غير القانوني لأهالي حي الشيخ جراح من بيوتهم.

وأكد أنه لطالما حذر من المساس بالوضع التاريخي والقانوني القائم في القدس، مشدداً على مواصلة الأردن بذل كل الجهود لحماية المقدسات الإسلامية والمسيحية في المدينة المقدسة، من منطلق الوصاية الهاشمية على هذه المقدسات.

وشدد الملك الأردني على ضرورة أن يلوم المجتمع الدولي بتحمل مسؤولياته والتحرك بشكل فاعل لوقف الاعتداءات الإسرائيلية وتجنب تكرارها، وكذلك وقف العدوان على غزة، والعمل على دفع عملية السلام.

الوطن
www.alwatan.sy
رئيس التحرير
وضاح عبد ربه
مدير التحرير
جانبلات شكاي
المدير الفني
لارا توما
الاشتراك السنوي (١٢٠٠٠) ل.س للأفراد والوزارات والمؤسسات العامة والخاصة
المكاتب في المحافظات
■ دمشق – المنطقة الحرة بناء الوطن هاتف: ٠١١-٢١٣٧٤٠٠ – ٠١١-٢٠٦٥/٢١٣٩٩٢٨ فاكس: ٠١١-٢١٣٩٩٢٨
■ حلب – الجميلية – مقابل صالة معاوية – سنتر الشرق الأوسط – طابق ٥ هاتف: ٢١٠٢٧٧٢٦ – ٢١٠٢٧٧٢٧ – تلفاكس: ٢١٠٢٧٧٢٧
■ حمص – بناء البيلرا غرب مبنى المحافظة طابق ثالث هاتف: ٢٤٤٥٠٢٠ – ٠٣١ فاكس: ٢٤٤٥٠٢١ – ٠٣١
■ اللاذقية – شارع المخرب العربي مقابل مالية اللاذقية بناء البازيدو ٣٦ طابق أول هاتف: ٢٣١٢١٨ – ٠٤١ فاكس: ٢٣١٢١٨ – ٠٤١
■ طرطوس – الكورنيش الشرقي مقابل مركز خدمات سيريتل – هاتف: ٢٣٣٧٤٥٥ – ٠٤٣ – فاكس: ٢٣١٣٠٩٠ – ٠٤٣

بوتين: الصراعات الإقليمية تتزايد ونتابع بقلق التصعيد الحاد في الشرق الأوسط

أكد الرئيس الروسي فلاديمير بوتين أن الصراعات الإقليمية طويلة الأمد تتزايد في أفغانستان وليبيا وفي الشرق الأوسط، وروسيا تتابع تطور الوضع بقلق.

وقال بوتين أمام السفراء الأجانب، أمس الثلاثاء حسب ما نقلت عنه وكالة «سبوتنيك»: «إن الصراعات الإقليمية طويلة الأمد في أفغانستان وليبيا آخذة في التزايد. وروسيا تتابع بقلق تطورات الوضع حيث شهدنا تصعيداً حاداً في الشرق الأوسط».

وأضاف: «لقد أدى اندلاع المواجهات بين الفلسطينيين والإسرائيليين بالفعل إلى سقوط عدد كبير من الضحايا بين السكان المدنيين، وبينهم أطفال. نعتبر أنه من الضروري إنهاء أعمال العنف من كلا الجانبين والسعي بنشاط لإيجاد حل بناءً على قرارات مجلس الأمن الدولي ذات الصلة».

هذا وأعلن وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف، أول من أمس الإثنين أن بلاده تدين الهجمات على أهداف مدنية في فلسطين وإسرائيل.

وقال لافروف: «ندين الهجمات التي يتم إطلاقها من قطاع غزة على المناطق السكنية، وبالطبع الضربات غير مقبولة تماماً ضد المواقع المدنية في الأراضي الفلسطينية. وأعتقد أنه كانت هناك بالفعل دعوات كافية لوضع حد فوري لهذا الوضع».

وأضاف: إن روسيا الاتحادية ستفعل كل شيء لتبدأ فلسطين وإسرائيل مفاوضات مباشرة وإن موسكو مستعدة للمساعدة في تنظيم هذه المفاوضات المباشرة بين الجانبين في روسيا الاتحادية.

هذا وأعلنت الخارجية الروسية أن ممثلي «رباعية» الوسطاء الدوليين للشرق الأوسط يحلوا خلال مشاورات طارئة يوم الأحد الخطوات المحتملة لتهدئة الوضع بين إسرائيل وفلسطين.

وجاء في بيان للخارجية: «تمت مناقشة الخطوات العملية الممكنة من قبل اللجنة الرباعية الهادفة إلى خفض تصعيد الوضع بأقرب وقت ممكن في منطقة المواجهة المسلحة بين إسرائيل وقوات الأمن الفلسطينية».

وقال بوتين في بث عبر الفيديو مع منظمي مؤتمر بوتسدام: «أود أن أؤكد مرة أخرى أن روسيا ليست مهتمة بالمواجهة. وموقف روسيا واضح. نحن نفعل كل ما هو ضروري لحماية مصالحنا الوطنية».

وأضاف: «في العلاقات الثنائية مع ألمانيا، ندعو إلى تشكيل أجندة أعمال مثمرة حول مجموعة واسعة من القضايا».

وفي وقت سابق، قال رئيس وزراء ولاية ساكسونيا الألمانية، ميشائيل كريتشمر، في افتتاح المنتدى الروسي الألماني للعواد الخام الثالث عشر عبر الإنترنت، إن ألمانيا مهتمة بالاستمرار في تلقي إمدادات الغاز الموثوقة من روسيا في المستقبل، وتعتزم تشغيل «التيار الشمالي ٢» في أسرع وقت.

وقال كريتشمر: «تغيرت موضوعات المنتدى كثيراً مقارنة بالمؤتمرات السابقة. نحن نناقش الطاقة المتجددة والهيدروجين اليوم. روسيا لديها إمكانات عالية في هذا المجال. لذلك، فإن اختيار الموضوعات موجه للغاية نحو المستقبل».

وفي وقت سابق فرضت الولايات المتحدة عقوبات على خط أنابيب الغاز في كانون الأول ٢٠١٩. وصرحت روسيا مراراً بأن هذا المشروع تجاري ومفيد لأوروبا. وتؤيد ألمانيا استكمال خط أنابيب الغاز وترفض فرض عقوبات أميركية أحادية الجانب عليه تتجاوز الحدود الإقليمية.

وأكد نائب وزير الخارجية الروسي سيرغي ريابكوف، أن الفرصة ما زالت سانحة للولايات المتحدة وحلفائها لمراجعة مواقفهم بشأن الحفاظ على معاهدة الأجواء المفتوحة.

ونقلت وسائل إعلام روسية عن ريابكوف قوله: «لا تزال هناك فرصة قبل دخول القانون الخاص بشأن الانسحاب من المعاهدة حيز التنفيذ، لا يزال أمام الأميركيين وحلفائهم فرصة لإعادة النظر في مواقفهم بشأن المعاهدة».

وأنهت الولايات المتحدة إجراءات انسحاب